الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 1335078972

رقم التسجيل ط2: 1435080994

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

صعوبات تلقي التلاميذ لمادة النحو العربي

(السنة أولى متوسط أنموذجا)

إعداد الطالبتين:

إيمان خوني

نور الهدى بقيرة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

أمين بوضياف	الرتبة: أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
الطاهر لحواو	الرتبة: أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
محمد سعدون	الرتبة: أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي يسّر لنا درب الدراسة ووفقنا فيه وبعد:

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته ومنحنا القدرة

والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع

وخالص الشكر إلى المشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور

الطاهر لحواو على نصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة

وإلى كل من لحترمهم ونقدرهم أساتذتنا الكرام من الابتدائي

إلى الطور الجامعي

إلى كل هؤلاء شكرا لكم

المقدمة

مقدمة:

يقول الامام ابن جني ان اللغة عبارة عن مجموة من الاصوات التعبيرية التي يستخدمها البشر وفيما يتعلق باللغة العربية فهي لغة القرءان الكريم وهي لغة سليمة صحيحة خالية من الاخطاء والعيوب ليس فيها نقص.

إن عليم اللغة يهدف الى اكتساب مهارات ومعارف وقدرات تدخل وتساهم في زيادة المحصول اللغوي للانسان وقد حضت اللغة العربية اهتماما كبيرا لدى الباحثين خاصة في المناهج التعليمية وهذا يعود الى أهميتها من بينها العلمية الحضارية وثقافية...تتعدد فروع اللغة العربية وتنوع حيث تعتبر القواعد النحوية العمود الاساسي التي تقوم عليه جميع الانشطة اللغوية الاخرى ونتيجة لصعوبة هذه القواعد وسعتها أصبح من غير السهل اختيار طرائق معينة لتلقينها، وذلك لكون القواعد في اي لغة وليس في اللغة العربية فحسب واسعة في طبعتها وفي استعمالاتها ونظرا للاهمية البالغة التي تحضا بها القواعدالنحوية في حياتنا العلمية و الثقافية واردنا ان نسلط الضوء على هذا النشاط وصعوبات تلقينه فقد تناولنا هذا الموضوع بالتحليل والمناقشة فواجهنا جموعة من الساؤلات المطروحة الي من بينها تعليم القواعد النحوية في الطور الاولى متوسط وعلى اثر هذه الاخيرة نطرح الاشكاليات الآتية:

-ماهو واقع تعليم اللغة في المرحلة الاولى متوسط؟

-وما نوع ودرجة الصعوبات والعراقيل الي عيق عملية تعلم وتعليم القواعد النحوية؟

-وهل هناك حلول ممكنة لمعالجة هذه اعراقيل والصعوبات؟

-وبما أن القواعد النحوية اساس اللغة ومقومها الى الصحة والصواب.

وانطلاقا من التساؤلات السابقة الذكر فقد ابينا ان يكون عنوان المذكرة كالتالي:

"صعوبات تلقين التلميذ ماذة النحو لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط نموذجا "

ولا نقصد هنا بالقواعد ماذا ندرس أو ندرس فيها؟ بل نحن هنا نهتم بالصعوبات التي يواجها التلميذ مع اقراح مجموعة من الحلول.

وقد اخترنا السنة الاولى متوسط كونها سنة انتقالية من الابتدائي الى المتوسط ويعد السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع كون أن عملية القان القواعد النحوية نشاط ينجح بنجاح طريقة طرحه وتدريسه ومدى استيعابه من التلاميذ ويفشل بفشلها اضافة الى الكشف عن خبايا و خفايا مشكلة قواعد اللغة في الطور الاول متوسط يسهل لنا ويساهم في ايجاد وضع حلولا لالقان القواعد اللفوية بشكل افضل ويساهم هذا بالدرجة الاولى بتطوير طرق التلقين.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاحصائي التحليلي الملائمين لطبيعة البحث الذي احتوت خطته على:

مقدمة، فصل تمهيدي، الفصل الثاني و الفصل الثالث.

- أما الفصل التمهيدي: فعنوانه
- والفصل الثاني فقد ورد بعنوان
- بالنسبة للفصل الثالث التطبيقي فبعنوان الدراسة الميدانية تناولنا فيه الاسبيانات التي وجهت لكل من الاساتذة والتلاميذ والتي اعدت من خلال الحضور الميداني في المتوسطات وفي الختام نجد اهم النتائج التي افضت اليها رحلة البحث.

الفصل التمهيدي

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

أولا: مفهوم النحو لغة واصطلاحا

1- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (نحو) لإبن منظور (ت 711م): «النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسمة، نحاه ينحو وينحاه تخؤا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها ژ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصداً، والجمع أنحاء وث، قال سيبويه: شبهوها بعث وهذا قليل وفي بعض كلام العرب الكم تنظرون في ثؤ كثيرة أي في ضروب من النحو.

ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه: أنحى ونحي وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتنحى له: اعتمد وتتحى بمعنى نحاله وانتحى...ونحا إليه بصره ينحوه وينحاه: صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته[1]».

وجاء في "**معجم الصحاح**" مادة (نحو):

«النحو: القصد والطريق، يقال : نحوت نحوك: أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي: صرفته، وأنحيت عنه بصري، أي: عدلته، وأنحى في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر، ولانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه، وانتحيت لفلان؛ أي: عرضت له، وأنحيت على حلقه السكين؛ أي: عرضت و نحيته عن موقعه تنحية، فتنحى، والنحو: إعراب الكلام العربي، والنحي بالكسرة، زق للسمن،

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، ج1، 1424ه - 2003م، مادة (ن ح و)، 360/15، 362.

والجمع أنحاء، الأموي أهل المنحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة: طريق الساقية والناحية: واحدة، النواحي[1]».

جاء في "معجم مقاييس اللغة" مادة (نحو):

«نحو" النون، الحاء، الواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال أن بني نحو: قوم من العرب، وأما (أهل) المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غيره الأقارب، ومن الباب انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له (نح ى) النون والحاء والياء كلمة واحدة هي النحي: سقاه السمن[2]».

كما جاء أيضا في "**معجم الوسيط**" مادة (نحو):

«نحا إلى الشيء، نحؤا، ما إليه وقصده، فهو ناح، وهي ناحية، والشيء: قصده وكذا عنه: أبعده وأزاله، (نحى) اللبن- نحيا: محضة، (أنحى) في سيره: مال إلى ناحية، وعليه: أقل...و(ينحو): القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع (ج) أنحاء وتحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء[3]».

2 - اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه وجاء في ذلك:

أ- يعرفه ابن جني في كتابه "الخصائص" بأنه:« هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة ، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن ش بعضهم عنها رد به إليها[4]».

---

[1]- الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، تحقيق: إميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت-لبنان، ط 1، 1999م، مادة (ن ح و)، 526 / 6 ، 527.

[2]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط 1، 1991م، المادة (ن ح و)، 403 / 5 ، 404.

[3]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، دت ،2 /908.

[4] - ابن جني، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 3، 1429ه-2008م،88/1.

في هذا التعريف ابن جني جمع بين النحو والصرف، وانتحاء سمت كلام العرب أي ما اعتمدته وقالته العرب، أي ما أخذه علماء النحو عنهم والمرتبط بفصاحتهم، وذلك من خلال الإعراب أي بيان الحركة الإعرابية للكلمات وبيان نوع هذه الكلمات هل هي مثنى، أو جمع، أو جمع تكسير، أو غيرها، وهل هي مفردة أو مركبة، ويقصد أيضا من التعريف بالغاية التي يحض بها النحو.

ب- ويعرفه "ابن السراج (ت316ه) في مقدمة كتابه : « النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم، إذا تعلمه، كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب[1]».

ج- ونجد في القرن السابع الهجري المستنبطة "ابن عصفور" (ت669ه) يعرفه بأنه:

« علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها[2]».

والمقصود من هذا أن النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة أي أنه مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب، أي أنه لا استثنائية فيه لا زيادة ولا نقصان، إذ به نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتكون منها.

كما يعرفه من بعده الشيخ خالد الأزهري" (ت 905ه) بأته:« علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلم إعرابة وبناء[3]».

وأيضا يعرفه "محمود سليمان ياقوت" بأنه:« وقد كان القدماء يطلقون ألفاظ النحو والعربية وعلم العربية ثلاثة مصطلحات مترادفة، أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو وعن نشأة النحو وهي تدل في الوقت نفسه على الدراسة النحوية أيضا[1]».

---

[1]- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط 4، 1420ه-1999م،35/1.

[2]- ابن عصفور، المقرب، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط 1، 1418ه-1998م، ص: 67.

[3]- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، المطبعة الأزهرية للنشر، مصر، ط3، 1344ه-1925م، 14.

ويعرفه أيضا:« النحو- اصطلاحا- منقول من النحو بمعنى القصد وإطلاقه عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول؛ لأن النحو مصدر نحا ينحو:بمعنى اسم المفعول المنحو؛ أي المقصود[2]».

د- جاء في "جامع الدروس العربية" النحو بأنه: « هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء[3]».

ه- ويعرفه المتأخرون بأنه: « علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناء، وقد ذكره النحاة: بأن موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال إفرادها وتركيبها وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله (ص) وفائدته لاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطئه[4]».

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية للنحو والمتعددة نجد أن النحو هو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناء، والهدف من هذا العلم هو الضبط والتقنين لهاته الكلمات والجمل، فهو أس أساسا من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب لم يرفع منخفضا ولم يكسر منتصبا.

- ثانيا: محاولات تيسير النحو عند القدماء والمحدثين:

من خلال الصعوبات التي واجهت النحو العربي، والتي جعلت الطلبة ينفرون منه، في هذا ظهرت محاولات تيسير النحو من قبل علماء النحو القدماء والمحدثين، ومن أبرز هذه المحاولات والجهود نجد:

1- المحاولات قديما:

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، دار المعرفة الجامعية للنشر، دط، 2003م، ص: 18، 19.

[2]- المرجع نفسه، ص:19.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995م،9/1.

[4]- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، دت، ص: 217،218.

أول محاولة كانت محاولة خلف بن حيان الأحمر البصري (ت 180ه): ألف رسالة سماها "مقدمة في النحو" ألفها عندما تضايق من كثرة الإسراف والتطويل وعدم اهتمام النحاة لما يحتاج إليه المتعلم، ولذلك وضع مقدمته وعلى الرغم من صغرها حوت أساسيات النحو العربي، وألف هاته المقدمة لتفادي التعقيدات والتفريعات والإكثار من العلل المتعددة التي تثقل القارئ الناشئ بما يخدمه في شيء، وضم كتابه من الأبواب، بدأ بباب الحروف التي قسمها إلى أربعة أقسام (حروف ناصبة، وأخرى خافضة والأخيرة جازمة)، باب آخر ضم فيه وجوه الرفع جامعا والفاعل، البناء للمجهول، الابتداء وخبره، ثم تعرض لوجوه النصب ذاكرا في ذلك المفعول الأول والثاني، والنداء، والتعجب، المدح، الذم ومن أبواب المعروضة النواسخ (إن وأخواتها، وكان وأخواتها) وغيرها"[1].

"وابن جني لم يفصل في موضوعات النحو وموضوعات الصرف، لقد تطرق المؤلف الأغلب مواضع النحو، ولكن باختصار، بدأ بالكلمة والكلام وانتهى بالإمالة والاستثناء"[2].

وهكذا يتضح أن التيسير عنده من خلال هذا الموقف يتلخص فيما يلي:

1 - "الاكتفاء بالموضوعات الضرورية التي تكثر عادة في الكلام وفي الحوارات بين الناس وفيما يتعرض له الإنسان في حياته.

2 - محاولة جمع الموضوعات في أبواب أربعة بناء على الحالات الإعرابية التي ترد عليها الكلمة العربية وهي: إما الرفع، أو النصب، أو الخفض، أو الجزم"[3].

[1]- خلف الأحمر، مقدمة في النحو، مطبعة مديرية إحياء التراث القديم، القاهرة، دط، دت، ص: 33.

[2]- عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط 1، 1429ه-2008م، ص: 86، 87.

[3]- عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 83.

فخلف الأحمر كان يرى أنه لا جدوى من التطويل وكثرة العلل في التحولات في ذلك مضيعة للوقت، فالهدف من الدراسات النحوية في رأيه إنما هو إصلاح اللسان وتجنبه اللحن.

فابن جني اختصر بشكل جيد في أته قسم كتابه" اللمع" لأبواب حتى يسهل على القارئ أو المتصفح لهذا الكتاب معرفة ما يريد أن يقرأ وما يحتاجه في بحثه أو غيره.

وبما أنه لم يفرق بين النحو والصرف فبإمكان القارئ أن يحصل على الاثنين بدلا من الذهاب إلى كتب النحو لوحدها وكتب الصرف لوحدها من أجل ما يحتاجه وما لا يحتاجه من هذا كله.

"وفي القرن السادس الهجري برزت محاولة ابن مضاء القرطبي (ت 592ه) في كتابه "الرد على النحاة"، والذي ثار فيه على فلاسفة النحو، وطالب بإلغاء نظرية العامل والمعمول والعلل الثواني والثالث، وأبطل فكرة التقدير التي تؤدي إلى عدم التمسك بحرفية القرآن، وهو يود أن يحذف من النحو كل ما يستغني الإنسان عنه ففي معرفة تطق العرب بلغتهم،

فأحوال أواخر الكلام كأحوال أوائلة اللغوية بسيطة لا تحتاج معرفتها إلى عسر في الفهم، ولا يعد في التأويل"[1].

كتاب اللمع "**لابن جني**" (ت 392ه)، ويعد هذا الكتاب من الكتب المختصرة، التي جمعت مادة النحو العربي بشكل دقيق ومفيد، خلاقا للمؤلفات الأخرى التي ألفها ابن جني والتي أسهب فيها إسهاا مطولا ككتابه (الخصائص، سر صناعة الإعراب) وقد تفرد كتاب اللمع عن غيره من كتب النحو، وقد تناول ابن جني في هذا الكتاب جملة من الأبواب تضم موضوعات النحو مختصرة حيث تناول الكلمة والكلام، ثم المعرب والمبني في باب

[1]– طه حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط 1، 1429ه–2009م، ص: 196، 197.

من أبوابه ، وللمرفوعات من الأسماء في باب آخر، ومثله للمنصوبات والمجرورات بالحرف والإضافة، وعقد بابا للتوابع وآخر للمعرفة والنكرة ومثلهما لإعراب والأفعال.

2- المحاولات حديثا:

وقد قامت الدكتورة ظبية سعيد السليطي بتقسيم محاولات الاصطلاح إلى قسمين؛ قسم خاص بإصلاح الكتاب النحوي، والآخر خاص بإصلاح المحتوى النحوي.

أ- إصلاح الكتاب النحوي:

وتتمثل في محاولة حفني ناصف، ونخبة من مفتشي اللغة العربية ومعلميها عام 1887م في كتاب "الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الابتدائية" ويضم كل جزء منها القواعد الأساسية للنحو مركزة وبأسلوب سهل مع اختيار أمثلة قريبة تناسب المبتدئين.

ثم ظهرت أهم محاولة في التأليف التعليمي في العصر الحديث، فهي محاولة كل من علي الجارم ومصطفى أمين في كتابهما "النحو الواضح" للمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)[1].

ب- إصلاح المحتوى النحوي:

" نذكر محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو" عام 1937م إذ تعد تلك المحاولة أهم لتيسير النحو على أسس علمية والذي يرى فيه أن النحويين قصروا مباحث النحو على الإعراب والبناء من غير أن يبحثوا في خصائص الكلام، من حيث التقديم والتأخير والنفي والإثبات والتأكيد، ودعا كتابه أيضا إلى الابتعاد عن الفلسفة وإلى إلغاء نظرية العامل، والاحتكام في الإعراب إلى المعنى، ويميز إبراهيم مصطفى في محاوله بين نوعين من القواعد لا ثالث لهما:

1 -نوع يسهل تعلمه، ولا يكثر فيه الخلاف.

2- ونوع آخر يصعب على التلميذ استيعابه مثل: لاسيما وإعراب الاسم الذي يليها فقد

[1]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، 1423ه-2002م، ص: 44.

يكون مرفوعة أو منصوبا أو مجرورا"[1].

ويضيف فخر الدين عامر" أن القواعد تعين طلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها وهذا واضح في بعض كتابات خاصة في أشعارهم"[2].

رابعا: صعوبات حول قواعد النحو تدريسا وفهما:

من الصعوبات البارزة في النحو «كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغربية التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب التقديري...الخ، وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعار يف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.

ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون به ذرعا، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد[3]».

ويرجع البعض هذا العنت أو هذه الصعوبة إلى النحو العربي ذاته بما فيه من تأويلات وتناقض وشذوذ وتعدد الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة، وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للطلاب تكثر فيها القواعد كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، فتتشعب فيها التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد، وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر، وفي هذا الصدد نجد أيضا

[1]–عبد المجيد عيساني ،النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 44.

[2]– فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 2، 2009م، ص: 124.

[3]– علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430ه–2010م، ص: 329، 330.

اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة والتحليل والتقسيم والاستنباط والموازنة التي تتطلب جهودا فكرية ، وربط ومما زاد من صعوبة عرض المادة النحوية على الطلاب منهجا وكتابا وتدرىسا، قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو، وعدم ربط قواعد النحو بفروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة»[1].

5. زيادة قدرة المتعلمين على تنظيم معلوماتهم ونقد أساليبهم اللغوية، التي يسمعونها أو يقرؤونها، لأن دراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب و إدراك معاني التراكيب اللغوية و الفروق بينها[2].

IV) صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:

إن قواعد اللغة العربية تحمل صعوبات جمة، على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان التجاوزها ولتذليل صعوباتها، إلا أننا نجد الشكوى من صعوباتها تزداد يوما بعد يوم سواء من قبل المتعلمين أو المعلمين في كل المراحل التعليمية[3].

و قد أرجع بعض الدارسين صعوبة القواعد إلى المتعلم وذلك يعزى إلى قلة اهتمام الطلبة بالأهداف المرجوة من دراسة القواعد[4].

و هناك من رأي صعوباتها تكمن في المعلم و طريقة تدريسه، و هذا ما يمكننا توضيحه فيما يلي:

1. الصعوبات الخاصة بالمتعلم:

- كثرة القواعد التي يضيق بها صدور التلاميذ في مراحل التعليم العام.

---

[1]- فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص: 127، 218.

[2]- ينظر المناهج و الوثائق المرافقة، السنة الثانية ثانوي، ص36-37.

[3]- أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه علي حسين العليمي و كامل محمود نجم الحليمي، ص 13.

[4]- صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين و المدرسات، عائشة إدريس الكلاك و عبد الله فتحي محمد المولى، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 7، العدد3، 2008، ص 13.

– إن القواعد معقدة تكثر فيها الأقوال و الأوجه الجائزة و الشاذة.

– إن القواعد تدرس بطريقة آلية لا تستثير في التلميذ شوقا و لا اهتماما خاصة إذا كانت الأمثلة مبتذلة متكلفة[1].

– كثرة القواعد المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا، و إذا حفظها فإن مصيرها النسيان.

– لا يهم المعلم إلا الإسراع من الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال تطبيق التلاميذ و كتاباتهم.

– إحساس التلاميذ بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها.

– إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات و الفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط و الموازنة، وما فيها من كثرة تعريفات و تقسيمات..

– عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية و تسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم و ضبط مخارج الحروف و تعليم القواعد[2].

2-الصعوبات الخاصة بالمعلم :

لا تقتصر صعوبات تدريس النحو على المتعلم فحسب، بل هناك صعوبات تنتاب المعلم أثناء تدريسه للقواعد و يظهر ذلك من خلال عدة نقاط نذكر بعضها:

– ضعف معلم اللغة العربية سواء في الإعداد المهني أو الأكاديمي على الرغم من أنه يمثل عنصرا رئيسا من عناصر العملية التربوية، و يعود ذلك الضعف إلى العزوف

[1]– فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي القاهرة، دط، 1998، ص16.

[2]– طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص 209.

عن دراسة اللغة العربية لدى طلاب الجامعة، وهم إن تخصصوا في هذا المجال يكونوا مجبرين حتى يضمنوا الوظيفة فقط[1].

-افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين.

-طريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها و سهولتها، فإذا درست بطريقة آلية و جافة لا تستثير التلاميذ ولا تستفز همهم و رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم و تستدعي اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها، فحب التلاميذ و كرههم للقواعد يرجع بالطبع إلى طريقة التدريس و إلى مهارة المعلم في ذلك[2].

« ويضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات بالاضافة الى عدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد والقرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة المواءمة عند وضع منهجي النحو والصرف بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث»[3].

- **علاج المشكلات:**

في ظل هذه الصعوبات والمشكلات التي واجهت تدرس النحو، إلا أن هناك حلول وجدت لتفادي هذه المشكلات ومنها[4]:

1 -أن نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية.

2 -أن نعود التلاميذ سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحاكاتها.

---

[1]- طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، ص 209.

[2]- تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، (تح) حسن شحاتة، ص 33.

[3]- زكريا إسماعيل، ظروف تدريس اللغة العربية، ص: 210، 211.

[4]- حسين طحيمر العلى، المرشد الغني لتدريس اللغو العربية، ص: 217، 218.

3 -جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة والصرف.

4 -مراعاة الفروق الفردية ومستويات التلاميذ ونموهم اللغوي.

5 -وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.

6 -التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.

7 -التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية.

8 -وضع التدريبات الملائمة لكل موضوع وتنويعها وإقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية.

«ومما يضاف إلى هذه الحلول أيضا أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ، وأن نعود التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة، وربط ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة، فالمرفوعات مثلا تدرس ككتلة واحدة .

سادسا: موقف التربويين من تدريس قواعد النحو:

انقسموا إلى قسمين منهم المعارض ومنهم المؤيد، إذ تتلخص آراءهم على النحو التالي:

الفريق الأول – المعارضين: «يرى بعض المربين أنه يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد النحوية في حصص مستقلة والاكتفاء بكثرة التدريب على الأساليب الصحيحة قراءة وكتابة، والعناية بأسلوب الكلام في التدريس، ولأن تخصيص حصص لدروس

القواعد ضرب من العبث ومضيعة لوقت التلاميذ وجهودهم بدون جدوى» [1]، وقد احتجوا في تعزيز فكرتهم أو آرائهم بما يلي:

أ- "أن يلجأ الطفل إلى المحاكاة في اكتساب الألفاظ، لذلك فإن الطفل يجب أن يقلد معلمه في اللغة العربية ويقلد الكتاب الذي يقرأ فيه، ويقلد جميع مجالات الحياة التي تحيط به، ويعبر عنها بلغة التقليد التي تساعده على التفاهم مع أفراد مجتمعه"[2].

أن الطفل يعتمد على المحاكاة والتقليد في مراحل نموه اللغوي للتواصل والتعبير مع الأفراد المحيطين به، ولكن عند نضجه يصبح يتعامل مع الأفراد بشكل معقول ومتطور

وذلك لاستعماله بعض الكلمات والجمل التي تدل على نضجه، إلى حين يكبر، وتتسع حاجته إلى ثروة جديد من الألفاظ يديرها في كلام أدبي أو غير ذلك.

ب- «إن اللغة نشأت قبل نشأة القواعد، وعاشت أزمة طويلة سليمة غنية عن القواعد، وكان أعراب البادية وهم لا يعرفون للغتهم أصول وقواعد، هم المرجع الذي اعتمد عليه العلماء في وضع القواعد»[3].

إن العرب كانوا ينطقون اللغة سليمة وفصيحة وبمهارة دون معرفتهم لهذه الضوابط النحوية الصرفية، وهذا كان عند العرب الخلص والأقحاح والفصحاء، وهذا قبل أن تختلط وتفسد ألسنتهم بغير الإعراب، وبعد هذا الاختلاط ظهر اللحن والشذوذ اللغوي على الألسنة وجاءت القواعد لتضبط هذه الألسنة من الزلل كتابة وقراءة.

الفريق الثاني – المؤيدين:

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1970م، ص: 203.

[2]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 198.

[3]-- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، دط، دت، ص: 163.

« يرى هذا الفريق أن تدريس القواعد أمر لا مناص منه ولا يمكن الاستغناء عنه»[1]. وقد احتج هذا الفريق لصواب رأيه وتعزيز فكرته على أن:

أ –«القواعد وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة والقراءة فإذا ما أحس التلميذ

ب –بموقف الغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصوب نفسه فيما خطأ فيه»[2].

وهذا ما جاءت من أجله القواعد التضبط الألسن من اللحن وتعصم الأيدي من الخطأ القلم الكتابي وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، فإذا أحس التلميذ بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصوب نفسه فيما أخطأ فيه.

ب– «القواعد تنمي قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها ولا تتوافر في عنصرا المحاكاة والتقليد»[3].

هذا الرأي جاء على عكس ما قاله المعارضون، أن القواعد صعبة وجافة وليست إلا نوع من التحليل الفلسفي، والمؤيدون يقولون أنها تنمي قدرة التحليل والاستنباط والتفكير، ويظهر هذا في تحليلهم لبعض المسائل النحوية التي تتطلب التفكيك والتركيب، وهذا يظهر من خلال إبداء رأيهم في مسألة من المسائل النحوية، وتنمي عندهم أيضا القدرة على الموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة.

ج– « القواعد تضع أسسة دقيقة مضبوطة للمحاكاة والمرانة على الأساليب الصحيحة، وذلك لأن التكرار في المكانة العملية لا يكسب التلميذ صحة النطق إذا حدث بدون قيد أو ضابط ولا يمكن تحقيق ذلك بالتدريب المقيد الذي يقوم على أسس محددة لأن اللغة العامية السائدة في البيت والشارع والملعب والسوق، تفسد كل مرانة وكل تدريب على استعمال

[1]– عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني ، ص: 204.

[2]– زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 200.

[3]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 51.

الأساليب الصحيحة ومن تم فلا بد من وجود قواعد يرجع إليها حين الشك حدوث اللبس»[1].

د- « أن القواعد صعبة وجافة، تسئم التلاميذ وتنفرهم، وهي ليست إلا نوعا من التحليل الفلسفي المنطقي، وهي - إلى ذلك - أمور معنوية تجريدية والتلميذ إنما يميل إلى المسوات وفيها كثير من التحليل الذي يعجز عنه صغار التلاميذ والتقاسيم والمصطلحات التي تثقل عليهم»[2].

ه- «أت تدريس القواعد مادة مستقلة قد يحمل التلاميذ على أن يعدوها غاية في حد ذاتها، فيستظهروها استظهارا لمسائلها دون تفهم وتعقل ويهملوا جانبها التطبيقي وغايتها العملية وأنها قليلة الجدوى في صيانة اللسان والقلم عن الخطأ، بدليل أن أكثر التلاميذ حفظة لها ويخطئون في الكتابة خطأ فاحشة، وأنها عديمة الجدوى وفي اقدار التلميذ على التعبير فكثير منهم يحفظون القواعد ولكن أسلوبهم ركيك وعباراتهم رديئة»[3].

نقول إن هذا الرأي جاء مجحفا في حق القواعد بالرغم من أهميتها في اللغة العربية ومكانتها في الحفاظ على الكلمات والجمل من حيث ميزانها الصرفي والنحوي والصوتي، فهم يشرون لها بأصبع الاتهام على أنها صعبة وجافة وعديمة الجدوى في صون اللسان والقلم، ولا تحفز التلاميذ على التعبير الصحيح كتابة وقراءة، إذ يعدونها غاية في ذاتها فيستظهروها

استظهارا لمسائلها دون فهمها ويهملون جانبها التطبيقي والاقتصار على الجانب النظري فقط ولهذا يمنعون المعارضين على إفراد حصص مستقلة في تدريسها.

[1]- صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 52.

[2]- المرجع نفسه: ص: 51.

[3]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 204.

و- «.... أن القواعد ثابتة لا توجد فيها صعوبة، إذا أحسن المؤلفون والتربويون وضعها في قوالب مرنة تتناسب مع مستويات التلاميذ فإذا ما انتبه كل معلم لأخطاء التلاميذ اللغوية

حاول تصحيحها يمكن أن يؤدي ذلك إلى اختصار كثير من الصعوبات التي تواجه معلم اللغة والتلميذ، كما يمكن التقليل من الخطاء اللغوية وتقليصها»[1].

والمقصود من هذا أن القواعد ليست متغيرة ولا توجد فيها صعوبة ،وهذا من خلال تيسيرها وتتبع المعلم لأخطاء التلاميذ اللغوية التي يقع فيها البعض ولا نقول جلهم، وهذا ما يجعل الأخطاء تتقلص في ظل التصحيح والمراقبة والتتبع لهاته الأخطاء من قبل المعلمين.

ز- «أما ما يذكره المعارضون من صعوبة القواعد، وما ينسبونه إليها من عيوب ولإخفاق في تحقيق الغاية المنشودة منها فإن القواعد ذاتها بريئة من هذا الاتهام، ولعل الذنب راجع إلى أمور أخرى كالمنهج ، والكتاب المدرسي، وأساليب التدريس، والامتحانات وطرق التقويم ودرجة إعداد المعلم وغيرها، ومن الأمور التربوية الهامة التي لا يمكن تبرئتها من نهمة التقصير»[2].

نقول على أن هذا الرأي جاء مصرا على تدريس القواعد، ولا يمكن الاستغناء عنها الأتنا بها نستطيع أن نحكم ما إذا كانت الجمل أو الكلمات خاطئة أم صحيحة وقراءاتهم وتعبيراتهم الشفوية منها والكتابية، إذ جاءت حجج هذا الرأي عكس ما جاء به المعارضون من حجج، وما ينسبونه إلى هاته المادة من إجحاف ونقص، وهذا ما كنا نبحث عنه من خلال هذه الآراء المتضاربة وذلك بالكشف عن أسباب الضعف اللغوي لدى التلاميذ، هل إلى المادة في حد ذاتها أم أن هناك أمورا أخرى.

سابعا: أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد:

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 200.

[2]- صلاح رواي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص: 52.

يحدد هذا الاتجاه الإتيان بالقواعد وسيلة لا غاية، ويتحقق ذلك في:

1-فيما يتعلق بالمنهج:

أ- "يجب الاقتصار" على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفا صحيحا، وهذا يعني أن يكون النحو الوظيفي هو أساس بناء المنهج ويقصد بذلك أن يتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب ودلالاتها"[1].

ب- "التدرج في عرض أبواب القواعد فتدريس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال بشيء من التفصيل.

ج- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية"[2].

د- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي تفيد ومن كثير المصطلحات الفنية"[3].

2-مراحل تدريس القواعد:

اختلف علماء التربية وخبراء المناهج في تحديد السن التي يجوز معها البدء بتدرىس القواعد، ومع هذا الاختلاف انعقد إجماعهم على أن القواعد تستلزم تهيؤ عقليا خاصا يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل والاستنباط وقد مال أكثرهم إلى إعفاء تلميذ المدرسة الابتدائية من درس القواعد حتى سن العاشرة، أي إلى الصف الخامس ويمكن تبعا برأي الأغلبية وفي ضوء النظم التعليمية السائدة، أن تقسم سنوات الدراسة إلى مراحل مع إيضاح ما يناسب كل مرحلة وذلك على النحو التالي:

أولا- في المرحلة الابتدائية:

[1]- محمد صالح السمك، فن التدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، دط، 1998م، ص: 519.

[2]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط5، 1970م، ص: 209.

[3]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، :62.

أ-**الحلقة الأولى:** " وتشمل الصفين الأول والثاني وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل قواعد مطلقا، فحاجة الطفل إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف"[1].

ب-**الحلقة الثانية:** وتشمل الصفين الثالث والرابع وفي هذه الحلقة يدرب التلميذ على صحة الأداء وقوة التعبير بطريقتين.

1- "استمرار التدريب المباشر على التعبير، كما كان متبعا في الحلقة الأولى ولكن بصورة أرقى.

2- التدريب على وحدات نحوية معينة، مما يشيع في لغته ويستعملها استعمالا خاطئا كالتدريب على الأسئلة والأجوبة وعلى بعض الضمائر وأسماء الإشارة.

وفي هذه الحلقة يجب تيسير التدريب وتحبيبه إلى التلاميذ باستعمال البطاقات والألعاب اللغوية والمحاولات والتمثيليات واستخدام القصة"[2].

ج- **الحلقة الثالثة:** وتشمل الصفين الخامس والسادس، « وفي هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى فكر التلميذ، وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق»[3].

ثانيا- في المرحلة الإعدادية: في هذه المرحلة يأخذ التلميذ في دراسة القواعد النحوية بالطريقة التربوية المنظمة، بصورة أوسع وأشمل، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب التي درست في المرحلة الابتدائية ودراستها شيء من التفصيل.

---

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 209.

[2]- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص: 344.

[3]- أنها سريعة لا تستغرق وقتا طويلا وتساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.

ثالثا- في المرحلة الثانوية: « وفي هذه المرحلة تتناول المناهج الأبواب والسائل التي يدق فهمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتخصص لها وللتطبيق عليها حصص كاملة والطريقة المناسبة لهذه المرحلة هي الطريقة القاصدة"»[1].

من هنا يمكننا القول على أن السن المناسب لدراسة القواعد المرحلة الإعدادية، لأنها هي المرحلة المتوسطة بين الابتدائي والثانوي يكون فيها التلميذ مهيئا عقليا ونفسيا لذلك. **3-3-طرائق تدريس القواعد النحوية:**

تعتبر الطريقة هي المسار أو النهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، وبهذا تعددت أساليب وطرق التدرىس سواء أكان هذا في البلاغة أو التعبير أو الأدب أو النحو، وهذا الأخير لقد تنوعت طرائق تدريسه، ونذكر من هذه الطرق ما يلي:

أ- الطريقة القياسية:

« وهي الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ، والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها ومن خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة»[2].

مزاياها:

وتحدد في النقاط التالية[3]:

---

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص: 209.

[2]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 224.

[3]-طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس ط1، 2004م، ص: 63،قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،ط2004،1م،ص:63.

– أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق، وسبيلها الوحيد هو تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها.

مآخذها:

نذكر ما يلي[1]:

– أنها تحرم التلميذ من اكتشاف القوانين النحوية وتصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.

– أنها تتنافى وما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب، فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء، أي تبدأ بتقديم القاعدة وتنتهي بالأمثلة وهذا بشكل صعوبة في استيعابها وتمثيلها، إذ أنها أيضا تشتت انتباه التلاميذ وتفصل بين النحو واللغة وبهذا يشعر التلميذ أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس وسيلة لإصلاح العبارة وتقديم اللسان.

هذه الطريقة لا تناسب التلاميذ المبتدئين ولا المتوسطين، لأنها تحتاج إلى إعمال العقل، فهي تقوم على مبدأ التلقين والحفظ ثم الإرجاع، فهي خالية من النقاش ومملة وكلاسيكية.

ب– الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية): « وهي التي تقوم على الأمثلة التي بشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، ولاستقراء أسلوب يشجع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش وقد وصفها بعضهم بالقول: أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضا: أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالا يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر والأناة في تفكيرهم»[2].

مزاياها:

ويمكن إجمالها فيما يلي[3]:

[1]– علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 43، 44.

[2]– سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005م، ص: 228.

[3]– علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص: 43، 44.

أ- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من المعلومات التي تكتسب بالقراءة أو الإصغاء، لأن الطالب توصل إليها بنفسه وبمساعدة معلمه، فالطلبة يفهمون القاعدة التي توصلوا إليها بمساعدة مدرسيهم أكثر من تلك القاعدة التي يقدمها إليهم المدرس خافزة ومهيأة أو التي يجدونها في الكتب المقررة. ب- تثري لدى الطلبة قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة، وهي طريقة جادة في التربية، إذ يصبح التطبيق عليها سهلا، وهي تتخذ الأساليب والتراكيب أساسا لفهم القاعدة[1].

ب- أنها أكثر شيوعا في التدريس لكونها محددة وواضحة لدى المدرسين وأن السير في مراحلها يناسب قدرات التلاميذ ومداركهم ويعودهم على دقة الترتيب والملاحظة.

ج- طريقة اللصوص الأدبية المعدلة: « وهي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة والأساليب الملتقطة، وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراء في موضوع واحد، يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه المرغوب دراستها بخط مميز، ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق[2]».

ومن **مزاياها** في «أنها طريقة فضلى لأنها تحقق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية حيث يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب وبالتغيير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوا مقروئا بخصائصها الإعرابية»[3].

ومن **مآخذها** أيضا «أنها تعمل على إضعاف التلاميذ في اللغة العربية، وتجعلهم يجهلون أبسط قواعدها، لأن تعليم القواعد النحوية عن طريق النصوص فيه مضيعة

---

[1]- طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 53.

[2]- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1430ه-2010م، ص: 342، 343.

[3]-المرجع نفسه، ص: 343.

للوقت، لأن موضوع التصن قد يكون لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي»[1].

بالرغم من المآخذ التي اخذت هذه الطريقة إلا أنها ممتازة والمعمول بها حاليا فيما يخص دروس القواعد، فهي تمتاز بالتشويق والانتفاع للتلميذ بالدرجة الأولى والمعلم بالدرجة الثانية ويكمن هذا من خلال المزج بين القواعد والتراكيب.

فالمتعلم في هذه الحالة يستطيع بنفسه اكتشاف الدرس الذي سيقدم له والمشوق فيها أكثر هي المناقشة التي تكون بين التلاميذ والمعلم، مما يجعل المتعلم مستوعبا ومتفاعلا ومشاركًا أكثر وهذه الطريقة أيضا تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي، فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على الاستنباط ودقة التفكير في ذلك.

د-طريقة النشاط:

«وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة»[2].

هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغبا في التعلم ومما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون تخوف أو ضعف، وتغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة وإبداء رأيه دون تخوف وتجعله يحلل ويناقش أفكاره

[1]- محمد صالح السمك، فن التدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص: 178.

[2]- سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 229.

والحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة، وتساعده أيضا على كيفية

تعامل المتعلم مع اختباراته وفروضه وتدربه على كيفية استنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره.

ك-طريقة حل المشكلات:

« وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء التي بين أيدهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة»[1].

هذه الطريقة تنطلق من مشكلة معينة وعلى التلاميذ حلها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعالا وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها من ثم يحدد الأسباب ويعالجها لكي لا يحدث هذا مرة أخرى، فهي طريقة إيجابية ومجدية فهي تجعل المتعلم يحضى بالاهتمام من قبل معلمه.

ل- طريقة المناقشة:« هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والمتعلمين في موقف إيجابي، حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك لما هو صائب وبما هو لا ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع والمشكلة»[2].

من **مزاياها** نذكر بعضها[3]:

- تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.

---

[1]- فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان، ط 2، 1423ه-2002م، ص: 120، 122.

[2]- خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر، دط، 1431ه-2010م، ص: 163.

[3]- هادي طوالبة وآخرون، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر، عمان، ط1، 1430ه-2010م، ص: 186.

- استخدام اللغة في شكل مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.
- تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.

ومن **مآخذها** نذكر[1]:

- احتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله.
- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.
- عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر الوقت.

هذه الطريقة رغم المآخذ التي تعترضها إلا أنها تقوم بتشجيع المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمي عندهم وروح الجماعة، وتجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدؤ من المعلم.

م- طريقة بأسلوب توظيف المطالعة:« هذه الطريقة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقراءة الجهرية، ويهدف تدريس القواعد بها إلى تمكين التلاميذ من القراءة الجيدة والكتابة الصحيحة، ويربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع، فيفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لتفهم القاعدة والتطبيق عليها»[2].

هذه الطريقة تساعد المعلم والمتعلم في تحديد الأخطاء وكيفية نطق الكلمات ويقوم المعلم بتصحيحها وقد يكون اجتهادا منه فيكتشف الخطأ بنفسه فيصححه.

[1]- خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، ص: 165.

[2]- طه علي حسين الدليمي وآخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 152.

طريقة بأسلوب الدور التمثيلي:« وهو الأسلوب الذي يعتمد على لعب الأدوار المستقاة من الحياة بصورة عفوية، ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار من جهة، واختيار فهم التلاميذ للقاعدة النحوية من جهة أخرى»[1].

نستنتج من هذا الأسلوب أو الطريقة في كونها تعتمد على التمثيل، فهو يعد أسلوبا مشوقا يثير دافعية التلاميذ إلى التعلم، ويتناسب مع مرحلتهم العمرية، وذلك لأن الطريقة الفضلي في تدريس القواعد هي الطريقة التي تتوافر فيها الدافعية.

[1]– المرجع نفسه، ص: 152، 126.

الملخص:

تلعب القواعد النحوية دور مهم في تعلم اللغة العربية، كما أنها وسيلة لتقويم اللسان وضبط الكلام، لكن حالياً يشهد تعلم القواعد النحوية نفورا من قبل التلاميذ مما يشكل معاداة لاستخدام القواعد النحوية أثناء الكلام.

وقد يمضي التلميذ جميع مراحل الدراسة ولا يعرف كيف يشكل خطابا باللغة العربية الفصحى.

هذه الدراسة جاءت لتكشف عن سبب نفور التلاميذ من تعلم القواعد النحوية ومحاولة إعطاء بعض من التوصيات للحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية:

نفور، تعلم، القواعد النحوية.

Résumé:

Les règles grammaticales jouent un rôle très important dans l apprentissage de la langue Arabe, est un moyen d évaluations linguistique et traitement parole mais Actuellement L'apprentissage des règles grammaticales connait réluctance des élèves et cette caractéristique traduit également une absence totale de l utilisation des règles grammaticales dans la parole.

De ce fait l élève effectue toute les phases de l étude ne sait pas comment construire un discours avec la langue classique.

Cette recherche vient à découvrir pourquoi les élèves aliènent d apprendre les règles grammaticales et Essayez de donner quelque recommandations pour réduire la phénomène.

Mots clés:

Réluctance, L'apprentissage, Les règles grammaticales